Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[العنكبوت] : ﴿ ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الـذين ظلمـوا منهم وقـولـوا آمنـاً بالذي أنزل إلينا والذي أنزل إليكم » ، وقـد جاء في « تفسير القرآن العظيم » لابن كثير» أن عبارة « الذين ظلموا منهم » تعني « أهل الحرب ، ومن امتنع منهم عن أداء الجزية » .

ثالـثـاً : نص القـرآن على ضرورة تحصيل « الجـزية » من المسيحيين وغـيرهم من أهـل الكتـاب إذا لم يسلمـوا ، والتفسير الصحيح لهذه « الجزية » هي أنها ـ كما يقول « الدكتور قاسم عبده قاسم » في كتـابـه الـذي أشرنـا إليه سابقاً وهو « أهل الذمة في العصـور الوسطى » ـ : ليست في واقع الأمر سوى ضريبة دفاع على حد تعبيرنا المعاصر ، فهي مقابل مادي لما يتمتع به أهل الذمة من حماية في ديار الإسـلام » ، وفي مقـابـل الجزية « يكون على المسلمـين حماية أهـل الذمة وحماية أموالهم وتعويضهم عما يتلف منها ، كما تكفل لهم حرية كسب العيش ، وتنظيم جماعاتهم داخلياً بجانب حرية العقيدة والدفاع عنهم ، طالما أنهم يعيشون في داخل المجتمع الإسلامي .

وبـالـطبـع فإن الجـزية قد انتهت في المجتمـع العـربي المدني المعاصر ، حيث حلت محلها ضرائب يدفعها جميع المواطنين من جميع الأديان .

هذه هي الحقائق التي تكشف لنا جوهر الموقف الإسلامي من